مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

تداعيات جائحة كوفيد–19 و تمثُلاتها على النوع السكاني و الاجتماعي: الجزائر أنموذجاً.

The repercussions of the Covid-19 pandemic and its implications for the population type and gender: Algeria as a model.

أمزيان نعيمة*

جامعة عمار ثليجي –الأغواط، (الجزائر)،amezianebeo1603@gmail.com

مخبر التمكين الاجتماعي و التنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

تاريخ ارسال المقال: 2021/12/03	تاريخ القبول: 2022/01/15	تاريخ النشر: 2022/03/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

حاولنا من خلال هاته الورقة البحثية تسليط الضوء على الظواهر المستترة الموازية لانتشار جائحة كورونا (كوفيد-19) و التداعيات المصاحبة لها،الديموغرافية منها و تحليلها من منظور النوع السكاني اعتمادا على مؤشرات سكانية كاحتمالية البقاء على قيد الحياة و ظاهرة الوفاة و احتمالية الإصابة بالمرض ،بالإضافة إلى إظهار درجة تعميق الجائحة للهشاشة التي يعرفها الواقع الاجتماعي و الإقتصادي في الدول العربية عامة و الجزائر خاصة، و تحليلها من منظور النوع الاجتماعي اعتمادا على متغيرات اجتماعية منها: العنف المنزلي و تكافؤ أدوار الرعاية الأسرية و الخدمات الصحية مؤكدين على الجنسية و الإنجابية منها،بالإضافة إلى تباين التأثر بعامل الفقد الوظيفي الدائم و المؤقت بين الجنسين في ظل الجائحة كمتغير إقتصادي.

تمت الاستعانة في عملية تجميع و تحليل المعطيات الخاصة بالمؤشرات المعتمد عليها في هذا المقال بالبيانات و التقارير التي أنجزتها الهيئات العالمية المختصة في المجال :كصندوق الأمم المتحدة للسكان و هيئة الأمم المتحدة للمرأة و المنظمة العالمية للصحة،و استطلاع البارومتر العربي لتحليل حالة الجزائر.

الكلمات المفتاحية:كوفيد-19 ،النوع السكاني ،النوع الإجتماعي،المساواة بين الجنسين .

Abstract:

Through this research paper, we tried to shed light on the hidden phenomena parallel to the spread of the Corona pandemic (Covid-19) and the accompanying repercussions, demographic ones, and analyzing them from the perspective of population type depending on population indicators such as the probability of survival, the phenomenon of death and the possibility of infection, In addition to showing the degree of deepening the pandemic of fragility known by the social and economic reality in the Arab countries in general and Algeria in particular, and analyzing it from a gender perspective depending on social variables, including: domestic violence and equal roles for family care and health services, emphasizing sexual diseases and reproductive ones, in addition to To the variability of being affected by the factor of permanent and temporary job loss under the pandemic as an economic variable.

To compile and analyze the data for the indicators relied upon in this article, we relied on data and reports that were completed by the relevant international bodies: the United Nations Population Fund, the United Nations

Women and the World Health Organization, And the Arab Barometer opinion poll to analyze the situation in Algeria.

Keywords: Covid-19, population type, gender, gender equality.

مقدمة :

أفرزت جائحة COVID-19 واقعا صحيا جديدا في العالم برمته، والظرف الانتقالي لعب دورا فاعلا في إبراز الاستجابات المتباينة لدى المجتمع الدولي إزاء تسيير تداعياته الديموغرافية والسوسيواقتصادية،ومدى استعدادها لإدارة حالات الطوارئ، أكدت جل التقارير التي أخرجتها الهيئات العالمية تقريبا بعد ستة أشهر من انتشار فيروس كورونا، متمثلة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (UNW) ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) وصندوق النقد الدولي (IMF) ، سعي الحكومات إلى الاستجابة بتدابير طموحة و تدخلات واسعة النطاق لاستعادة الحياة الطبيعية، إلا أن نفس التقارير خلصت إلى أن خسائر الجائحة لا تتقاسمها مختلف فئات المجتمع بالتساوي ، هناك فئات تحملت عبئا أثقل من الأخرى خاصة تلك المتصلة بالنوع الاجتماعي.

سنحاول في هذه الورقة استعراض أهم مخرجات فيروس كورونا من خلال تحليل آثاره الجندرية في العالم العربي عامة والجزائر خاصة.

المبحث الأول : ماهية كورونا و كرونولوجيا تفشي الجائحة

المطلب الأول : مقاربة مفاهيمية

الفرع الأول : تحديد مفهوم كورونا COVID-19 :

فيروس كورونا 2019 أو كوفيد 19 باختصار، ويعرض أيضا بمرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019، وهو مرض إنساني حيواني المنشأ ، هذا الفيروس قريب جدا من فيروس سارس، اكتشف الفيروس المستجد لأول مرة في مدينة ووهان الصينية 2019.

وانتشر حول العالم منذ ذلك الوقت مسببا جائحة فيروس كورونا العالمية ، و قد تم تسجيل إلى غاية يومنا هذا 263.184.972 حالة إصابة بالفيروس مقابل 5.221.095 حالة وفاة بالفيروس[1] في كافة دول العالم تتضمن الأعراض الشائعة للمرض الحمى والسعال وضيق التنفس، أما الآلام العضلية و إنتاج القشع و ألم الحلق فليست أعراض شائعة ، تتراوح المدة الزمنية الفاصلة بين التعرض للفيروس وبداية الأعراض من يومين إلى 14 يوم، بمعدل وسطي خمسة أيام . وقد لوحظ آثار طويلة الأمد على بعض الأعضاء (على وجه الخصوص الرئتين والقلب) وقد سجل قلق لدى عدد كبير من المرضى الذين تعافوا من المرحلة الحادة من المرض ولكنهم ما زالوا يعانون من مجموعة من الأعراض. بما في ذلك الإرهاق الشديد وفقدان الذاكرة والمشكلات الإدراكية الأخرى ، وحمى خفيفة وضعف العضلات وضيق التنفس، وأعراض أخرى لعدة أشهر بعد الشفاء[2].

يوجد الآن لقاح لفيروس كورونا أبرزها لقاح أوكسفورد ، أسترازينكا، ولقاح فايزر، وسبوتنك وس نوفارم[3] .

كما عرفته منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنه المرض الناجم عن فيروس كورونا الم ستجد المسمى فيروس كورو نا-سارس2-.وقد اكتشفت الم نظمة هذا الفيروس المس تجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ديسمبر2019،بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية[4].

الفرع الثاني : تحديد مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر):

استخدم هذا الم فهوم لأول مرة من طر ف آن روزاموند أوكلي سنة 1972 بالمعنى التالي: ترمز كلمة "جنس" إلى الفوارق البيولوجية بين الذكور والإنا ث، وإلى الفرق الظاهر بين الأعضاء الجنسية وكذا في ارتباطها بوظيفة الإنجاب، أما مفهوم "النوع" فهو مُعطى ثقافي يرمز إلى التصنيف وترتيبه للمذكر والمؤنث.

كما يعرف النوع الاجتماعي باعتباره الأدوار المحددة، اجتماعيا لكل من الذكور والإناث وهذه الأدوار التي تُكتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن وتتباين تباينا شاسعا داخل الثقافة الواحدة ، وتختلف من ثقافة إلى أخرى[5].

كما تعرفه المنظمة العالمية للصحة على أنه مصطلح يصف الخصائص التي يحملها لرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعية لا علاقة لها بالاختلافات العضوية.

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح النوع الاجتماعي "الجندر" لا يُعد بديلا لمصطلح "الجنس" الذي يشير بدوره إلى الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث بمعنى آخر، فإنه يمكن استخدام مصطلح الجنس في الدراسات الإحصائية أما مصطلح النوع الاجتماعي فيستخدم في تحليل الأدوار والمسؤوليات والحاجات الخاصة بكل من الذكور والإناث في كل مكان وفي أي سياق اجتماعي[6].

الفرع الثالث : تحديد مفهوم النوع السكاني:

يطلق مفهوم النوع السكاني على ما يسمى في علم السكان بالتركيبة النوعية للسكان، ويُقصد بها إحصاء السكان وتصنيفهم ضمن مؤشر الجنس من ذكور وإناث.

المطلب الثاني: الاستجابة العالمية والوطنية لفيروس كوفيد- 19

الفرع الأول : كرونولوجيا تفشي الجائحة عالميا :

ظهرت بوادر الجائحة في 31 ديسمبر 2019 في ووهان الصينية، وقد نبهت الصين وتايوان منظمة الصحة العالمية في نفس اليوم بوجود فيروس جديد، وفي 11 جانفي 2020، تم تسجيل أول حالة وفاة بالفيروس الجديد في ووهان، وقد قامت المنظمة العالمية للصحة يومي 10 و 11 جانفي بإصدار أول توجيهات محذرة دول العالم حول احتمالية انتقال الفيروس من إنسان إلى إنسان آخر، وفي 30 جانفي 2020 أعلنت المنظمة عن

خطورة التفشي عالية المستوى ويصنف ضمن حالات طوارئ الصحة العامة، محذرة دول العالم بأن تكون جاهزة لاحتواء تفشي الفروس، والترصد المبكر وعزل الحالات والتعامل معها، وتتبع المخالطين لحالات الإصابة.

في 11 فبراير اعتمدت منظمة الصحة العالمية اسم Covid-19 في مؤتمر صحفي ليكون اسما للمرض، أين يمكن تقسيم الاسم إلى ثلاثة أجزاء CO هو اختصار لكورونا (Corona) وVIإشارة إلى كلمة (Virus) و D اختصار لكلمة (Disease) فيما يرمز الرقم 19 إلى سنة ظهوره 2019.

وفي 28 فبراير صرح مسؤولو المنظمة برفع تقييم خطر فيروس كورونا المستجد على المستوى العالمي من " الخطر العالمي للغاية " وهو أعلى مستوى في التنبيه و تقييم الخطر، وفي 11 مارس 2020 أكدت تحول المرض إلى جائحة عالمية.

وفي 03 أوت 2020 حذرت المنظمة من احتمالية ألا يكون هناك حل سحري للقضاء على الفيروس، مع التأكيد على مواصلة الالتزام بكافة التدابير المعروفة من التباعد وغسل الأيدي وارتداء الكمامة وإجراءات الفحوصات الطبية[7].

وقد أبلغ عن إصابة أكثر من 251.257.948 حالة إصابة إلى غاية 10 نوفمبر 2021 في العالم بأسره مقابل تسجيل 5.070.151 حالة وفاة[8]، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول تضررا من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة.

الفرع الثاني: الاستجابة الدولية لكبح كوفيد-19:

أمام الانتشار الجامح و المتسارع لفيروس كوفيد-19 شرعت عديد الدول في إغلاق حدودها ووقف الرحلات الجوية الدولية ، وفي مارس 2020 تم تعميم قرار تقييد الرحلات الجوية وإغلاق الحدود بين الدول ، مما أدى إلى وقف حركية الأشخاص والمبادلات التجارية لأكثر من 03 أشهر.

كما بدأت جميع الدول في اتخاذ جملة من التدابير الصارمة المتفاوتة الحدة من بلد لآخر، كالتقييد المؤقت لحرية التنقل والتجمع، بالإضافة إلى سن تدابير وقائية منها إجبارية ارتداء الكمامة الواقية، واستخدام المحاليل الكحولية المعقمة، وفرض التباعد الجسدي.

ولقد سعت الدول من خلال هذه التدابير أساسا إلى كبح تزايد حالات العدوى والوفيات في صفوف السكان ، وقد تباينت الاستراتيجيات المواجهة من بلد لآخر وذلك حسب قدرات كل دولة ودرجة جاهزيتها، فضلا عن مستوى تأهبها لمواجهة أزمة بهذا الحجم، كما أن تعامل الدول مع الوباء كان مرتبطا باختياراتها السياسية ودرجة تمثلها لحقوق الإنسان، ودرجة التأثر بتدابير تقييد الحركية، فضلا عن مدى تأثير وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام.

واعتمدت بعض الدول الآسيوية إجراءات صارمة على أمل تأخير دخول الفيروس إلى أراضيها أطول وقت ممكن، وذلك من أجل الاستعداد لتدبير أفضل لأزمة كوفيد- 19، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن سمتين بارزتين طبعتا تدبير البلدان الآسيوية للجائحة ألا وهما اللجوء المبكر لفحص الساكنة على نطاق واسع وتعميم ارتداء الكمامات، أما بالنسبة للبلدان الأوربية فقد جاء تفاعلها مع الأزمة متأخرا، وبالتالي لم تتمكن من استباق الانتشار السريع للفيروس ولا تنسيق تدابير التصدي له فيما بينها من خلال تعبئة إطار التعارف الذي يتيحه الاتحاد الأوربي.

كما اتسمت هذه المرحلة بمنافسة محمومة بين الدول حول اقتناء المعدات الطبية الوقائية والأدوية ، كانت أحيانا لا تراعي قواعد المنافسة الشريفة، مما وضع مفهوم التضامن بين الأمم موضع تساؤل ، ومن ناحية أخرى تميزت الفترة ذاتها بإطلاق دينامية عالمية في مجال البحث الطبي سعت إلى فهم الفيروس وتطوير اللقاحات المضادة له.وانطلاقا من 15 جوان 2020 أي تزامنا مع بداية رفع الحجر الصحي في العديد من الدول، تمت إعادة فتح الحدود بشكل تدريجي مع الإبقاء على إلزامية التباعد الجسدي والإجراءات الصحية الوقائية الأخرى.

غير أن هذه التدابير لم تكن كافية لوقف الركود الحاد في عديد القطاعات الاقتصادية، وقد تحولت الأزمة الصحية إلى أزمة اقتصادية عالمية، تداعياتها ألقت بضلالها على الأسر والمقاولات [9]، مفرزة للعديد من التحولات الديموغرافية والاجتماعية والصحية والبيئة المتباينة حسب درجة التحضر والتقدم ودرجة التأهب لمواجهة المخاطر الكبرى بين الدول.

الفرع الثالث: كرونولوجيا تفشي كوفيد- 19 في الجزائر:

ظهرت أول حالة لفيروس كوفيد- 19 في الجزائر بتاريخ 25 فيفري 2020 على مواطن إيطالي يعمل في ولاية حاسي مسعود، وقد تم إحصاء منذ بداية الجائحة إلى يومنا هذا 01 ديسمبر 2021 ما يعادل 210723حالة مؤكدة وما يعدل 4.90 حالة لكل مليون نسمة ، كما تم تسجيل 6076 حالة وفاة ، وتتصدر ولاية الجزائر قائمة الولايات فيما يخص عدد الحالات والمقدرة إلى نفس التاريخ (2021/11/10) بـ : 6506 حالة مؤكدة ، و 145 حالة وفاة، وتتذيل ولاية سعيدة القائمة بـ 71 حالة مؤكدة و 0 حالة وفاة[10].

وسنعرض في الجدول الموالي البطاقية الزمنية لانتشار فيروس COVID-19 في الجزائر وأهم القرارات المتخذة من الهيئات العليا إزاء احتواء الفيروس.

جدول يوضح البطاقية الزمنية لانتشار فيروس COVID-19 في الجزائر وأهم القرارات المتخذة من الهيئات العليا إزاء احتواء الفيروس.

تاريخ الإحصاء	عدد الإصابات	عدد الوفيات	عدد المتعافين	إجراءات الهيئات العليا إزاء الفيروس
25فيفري	01	/	/	-ترحيل الدولة للمصاب الإيطالي في 2020/02/28 في رحلة

2020				خاصة إلى بلاده
مارس 2020	716	44	37	-تأجيل جميع نشاطات المجلس الشعبي الوطني إلى وقت لاحق. -تقديم العطلة الربيعية وإغلاق جميع المدارس القرآنية وأقسام محو الأمية -توقيف بعض الرحلات الدولية الجوية والبحرية وكل الرحلات الجوية الداخلية. -تعليق صلاة الجمعة والجماعة وغلق المساجد وطنيا -تطبيق حجر كلي على ولاية البلدية وجزئي على ولاية الجزائر لـ 10 أيام. -تنصيب لجنة متابعة ورصد وباء كورونا -غلق كلي لكل محلات بيع المأكولات والمشروبات باستثناء محلات بيع المواد الغذاء -توسيع إجراءات الحجر المنزلي الجزئي لـ 09 ولايات أخرى -تعليق كلي للأنشطة الرياضية وتأجيل ألعاب البحر الأبيض المتوسط
أفريل-جوان 2020	13907	912	9897	-وصول طلبيات لوسائل الحماية من فيروس كورونا وللمعدات الطبية من الصين -تأجيل امتحاني شهادة البكالوريا والتعليم المتوسط إلى سبتمبر 2020 -إنتاج كاشف سريع للفيروس يظهر النتيجة في 15د -إجبارية ارتداء الكمامة من طرف المواطنين في الأماكن العامة وإقرار العقوبات على المخالفين
جويلية- نوفمبر 2020	55689	2154	44633	-عودة الرحلات الجوية الداخلية -الفتح التدريجي والمراقب للمساجد في بعض الولايات -رفع الحجر المنزلي الجزئي على بعض الولايات
فبراير 2021	111917	2961	77076	-تكثيف عمليات التلقيح في عديد ولايات الوطن والتي انطلقت في جانفي 2021
مارس 2021	114543	3022	79319	
ماي 2021	124889	3355	87003	-إعادة فتح المجال الجوي للرحلات ابتداء من 01 جوان 2021
أوت 2021	190656	4957	129069	
أكتوبر 2021	206069	5904	141400	
نوفمبر-01 ديسمبر2021	210723	6076	/	

المصدر : الجدول من إنتاج الباحثة اعتمادا على معطيات :

1. وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.
2. منظمة الصحة العالمية.
3. ويكيبيديا : كورونا في الجزائر.

المبحث الثاني: انعكاسات كوفيد-19 السكانية والجندرية

المطلب الأول : تداعيات كوفيد-19 الديموغرافية حسب النوع السكاني:

تختلف حدة آثار الجائحة الصحية العالمية من بلد لآخر تبعا لدرجة تأثره بها، ووفقا للدعم الذي تقدمه الحكومات لشعوبها، كما تتباين الآثار حسب درجة إتباع الشعوب للإجراءات الوقائية وعدد الملقحين فيها، كما أفادت غالبية البحوث الطبية حول فيروس كوفيد-19 أنه هناك تباين بين الذكور والإناث في تحمل تبعات الوطأة الصحية للفيروس، فغالبية الدراسات في علم المناعة وعلم الفيروسات التي أجريت بعد مرور 06 أشهر من ظهور الفيروس وانتشاره ،على وجود تفاوت بين الجنسين فيما يخص احتمال الإصابة به بنسبة 51% لدى الذكور حسب تقرير نشرته شبكة "بلومبيرغ" الأمريكية بعد تحليل لحوالي 45000 حالة في الصين، كما أكد العديد من خبراء الفيروسات أن الذكور أكثر عرضة للإصابة بالمرض بشكل أكثر خطورة مقارنة بالنساء.

كما أكدت أغلب الإحصائيات والدراسات على أن 3/2 من الوفيات المسجلة بسبب الفيروس كانت من نصيب الذكور مقابل 3/1 لدى الإناث خاصة في الفئة العمرية المحصورة بين [40-69] عاما، وبأن معدل الوفيات بسبب الفيروس لدى الذكور أعلى بمقدار 30 إلى 60% مقارنة بالإناث في المراحل العمرية المختلفة ، كما أن الحالات التي تحتاج إلى دخول العناية المركزة إثر الإصابة بالفيروس كانت أعلى لدى الذكور بنسبة 60% مقارنة بالإناث، وقد أرجع مسؤولوا الصحة سبب التباين إلى قوة الجهاز المناعي لدى الإناث بفعل الهرمونات الأنثوية "كالاستروجين" لما لها من أهمية بالغة في منع الالتهابات والحفاظ على الجهاز المناعي.بالإضافة إلى الأسباب الوراثية، فالإناث لهنّ مؤهلات جينية أكبر تحمي نظام المناعة، بالإضافة إلى أن النساء أكثر اتباعا لإجراءات الوقاية، أما الذكور فهرمون "التستوسترون" يعمل على كبح نظام المناعة، كما أنهم أكثر تدخينا للسجائر ما ينجم عنه ضعف في الرئتين ، مما يجعلهم عرضة للإصابة بالفيروس المستجد ، بالإضافة إلى استهلاكهم للمشروبات الكحولية، ولهم حرية أكبر في التنقل والاختلاط، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة.

أما بالنسبة لمتغير متوسط العمر المتوقع، فقد انخفض بـ 1.2 سنة لدى الذكور مقابل 0.9 سنة لدى الإناث في المملكة المتحدة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية انخفض 2.2 سنة لدى الذكور ، وهذا حسب الدراسة التي نشرتها المجلة الدولية لعلم الأوبئة أين تؤكد بأن الفيروس قد تسبب في أكبر الخسائر على مستوى متوسط عمر البشر المسجلة منذ الحرب العالمية الثانية، وبأن 27 دولة من أصل 29 دولة أجريت عليها الدراسة (في أوربا والولايات المتحدة والتشيلي) قد شهدت انخفاضا ملحوظا في متوسط العمر المتوقع لدى الذكور مقارنة بالإناث[11].

أما في الجزائر فقد وجدنا شح كبير فيما يخص معطيات كوفيد- 19 المصنفة حسب الجنس، ولكن اعتمدنا على الإحصائيات المنشورة على موقع ويكيبيديا الخاص بكورونا في الجزائر أين قدّر نسبة الإصابة بفيروس كورونا بين الجنسين إلى غاية أفريل 2020 بـ 55.9% لدى الذكور مقابل 44.1% لدى الإناث، أما عن نسب الوفيات حسب الجنس فقد تم حسابها تقديريا من خلال معطيات الموقع نفسه لنفس الفترة الزمنية والمقدرة بـ 69% لدى الذكور مقابل 31% لدى الإناث.

وهذا ما يجعلنا نستخلص أنه ديموغرافيا الذكور هم الأكثر دفعًا لضريبة انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 في كل بقاع العالم لأن البيولوجيا هي الفيصل في هذا المقام.

المطلب الثاني: تداعيات كوفيد- 19 حسب النوع الإجماعي

أجمعت جل التقارير التي تناولت انعكاسات كورونا الاقتصادية والاجتماعية على المساواة الجندرية، بظهور جائحة مستترة موازية للتداعيات الصحية لفيروس كورونا متمثلة في زيادة العنف الأسري والهشاشة المجتمعية، وسنحاول في هذا العنصر إبراز تجلياتها على الأدوار الجندرية خاصة في الدول العربية.

الفرع الأول:تمثلات العنف الأسري في ظل الجائحة حسب النوع الاجتماعي :

ساهمت جائحة كوفيد 19 في تعميق أشكال انعدام المساواة بين الجنسين التي كانت موجودة قبل ظهورها، ولكن الفيروس الذي لا يُرى بالعين المجردة استطاع تعرية الأنظمة السائدة في مجتمعاتنا العربية و أبان عن الضعف الإقتصادي و الهشاشة الاجتماعية الذي تتسم به، ومن أبرز ظواهر عدم المساواة التي جاءت مواكبة لانتشار الجائحة نجد مخاطر إساءة معاملة النساء والفتيات ضمن المجال المنزلي والاستغلال والاعتداء الجنسي، بالإضافة إلى ظاهرة التحرش الجنسي بالنساء عبر الانترنت.

فقد أثبت الاستطلاع الذي قام بها المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية على شبكة الانترنت في 09 دول عربية – شارك فيه ما يقارب 16462 شخص منهم حوالي 5070 امرأة (ما يعادل 30%) أن واحدة على الأقل من بين كل خمس نساء في الدول التي شملتها الدراسة عن شعورهن بعدم الأمان في منازلهن وعن خوفهن من العنف المنزلي (من قبل الزوج أو أحد أفراد الأسرة).

في حين كان الهدف من الإغلاق التام والحجر الصحي هو حماية وسلامة الأشخاص أصبح في زمن الأزمات عامة و وقت جائحة كورونا خاصة يشكل خطرا على آلاف النساء في جميع أنحاء العالم العربي فأصبح البيت مكانا غير آمن لهن ويوصف كمكان للتعنيف والخوف[12].

كما أفادت بعض التقارير من دولة العراق وإقليم كردستان على أن العنف المنزلي ضد النساء قد تضاعف بفعل الجائحة إلى 30% مقارنة عما كان عليه قبل الجائحة، كما أقرت ببروز ما يعرف بـ "تطرّف العنف" حيث باتت النساء يتعرضن لأبشع أشكال التعنيف والقتل على أيدي أزواجهن.

ومن أبرز أشكال العنف التي ارتفعت بعد انتشار الجائحة هي قضايا التحرش الجنسي بالنساء لا سيما في الأرياف أو عبر الانترنت وارتفاع نسب الاغتصاب من قبل الأقارب للنساء والفتيات وارتفاع ملحوظ في نسب زواج القاصرات بسبب إيقاف المدارس.بالإضافة إلى ارتفاع نسب الانتحار بين النساء والشابات بسبب عوامل الضغط النفسي والتعرض للعنف الأسري[13].

وتشير توقعات صندوق الأمم المتحدة للسكان بارتفاع نسبة العنف إلى 20% خلال فترات الإغلاق، فيمكن أن نسجل 31 مليون حالة عنف منزلي ضد النساء خلال 06 أشهر من الغلق وإلى 61 مليون خلال 12 شهر من الغلق، كما يُتوقع أن يسفر كوفيد-19 عن 13 مليون حالة زواج القُصّر[14].

وقد أرجعت الدراسات أسباب ارتفاع العنف المنزلي على النساء في ظل الجائحة إلى :

1 -العنف الأسري هو أحد مظاهر اللامساواة في العلاقات بين الجنسين، وأداة لممارسة السلطة والسيطرة ، وترتفع معدلات هذا العنف في حالات الطوارئ بما فيها حالات تفشي كوفيد-19.

2 -التعايش المشترك القسري بين المرأة والرجل وتفاقم الضغوط الاقتصادية وانعدام الأمن والقلق من التعرض لفيروس كورونا ، ومن المؤسف أن عددا قليلا جدا من الدول العربية توثق حالات العنف الأسري.

3 -إقدام المعتدون على النساء إلى عزلهن بالكامل وحرمانهن من أي تفاعل اجتماعي مع العائلة والأحباء حل عبر الانترنت أثناء تفشي الفيروس.

4 -في الأوقات الاستثنائية قد تزيل أجهزة الشرطة والعدالة العنف ضد المرأة من أولوياتها ، ما سيفضي إلى إفلات الجناة من العقاب ويطبق ذلك بشكل خاص على المنطقة العربية ، حيث تم تتبع غالبية الدول عن تجريم العنف الأسري والاغتصاب الزوجي .

5 -مراكز الإيواء المقدمة للناجيات من العنف الأسري، تحت وطأة الوباء العالمي لا تعتبر من الأولويات ، فالأولوية تعطى للمخاوف الصحية المتعلقة بالإصابة بفيروس كورونا، وقد تغلق هذه المراكز في الدول العربية بسبب الخوف من انتقال عدوى كورونا[15] .

6 -يمثل الإبلاغ عن العنف المنزلي وغيره من أشكال العنف المنزلي في الدول العربية تحديا للأعراف الاجتماعية حتى قبل الجائحة فأقل من 40% من النساء اللواتي يتعرضن للعنف يطلبن المساعدة والدعم من أي نوع أو الإبلاغ عن الجريمة ، وهذا ما يجعل المعتدون يتمادون في أفعال الإساءة[16].

الفرع الثاني : تجليات الهشاشة الاقتصادية في ظل الجائحة حسب النوع الإجتماعي:

توقعت دراسة قام بها "المصطفى بنتور" تحت رعاية صندوق النقد العربي [17] لحجم خسائر الوظائف في العالم العربي في ظل جائحة كورونا بين 6 و 7 ملايين وظيفة في سنة 2020 استنادا إلى توقعات صندوق النقد الدولي لتقلص الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة في عام 2020[18].

كما توقعت تقديرات أجريت في جوان/يونيو 2020 أن يطال الفقر المزيد من النساء في المنطقة العربية بفقدان ما يقارب 700 ألف وظيفة تشغلها النساء، مما سيؤثر بشدة على الأسر التي تعيلها نساء.
كما أقرت الدراسة بأن المرأة ستكون أكثر المتضررين اقتصاديا من تداعيات هذا الوباء العالمي، فهي إما ستخسر وظيفتها وإما ستضطر إلى القبول بظروف عمل قد تكون مجحفة بحقها، كما أن 61.8% من النساء العاملات يشغلن وظائف في القطاع غير النظامي، وفي ظل التوقعات بأن يتضرر هذا القطاع بصورة مباشرة من الجائحة فستكون المرأة أول المتضررين، بالإضافة إلى توقع تضرر العاملات المهاجرات في المنطقة العربية لاسيما المنخرطات في الأعمال المنزلية والرعاية المنزلية جراء في حظر السفر والقيود الإضافية المفروضة عليهن في سُبل عيشهن وقدرتهم على إعالة أسرهن في بلدانهن الأصلية[19].

الفرع الثالث: التوزيع النوعي لأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر داخل المنزل خلال الجائحة:

تلعب الأعراف دورا قويا في تشكيل الرعاية غير مدفوعة الأجر داخل المنزل، حيث تظهر البيانات السلوكية من جميع أنحاء المنطقة العربية إعطاء الأولوية بشكل متسق يضع أدوار الرعاية على عاتق المرأة ، بينما التوظيف بأجر لصالح الرجال .كما تشير المقارنات عبر الإقليمية إلى أن الأعراف التي تفضل دور الرعاية الذي تقوم به المرأة على عملها بأجر في أعلى معدلاتها بالمنطقة العربية عنها في مناطق العالم والبلدان الأخرى [20]، ومنه اختلال تركيبة الرعاية غير مدفوعة الأجر في المنزل المبنية على النوع الاجتماعي كان موجودا قبل ظهور جائحة كورونا، أين تؤدي المرأة في الدول العربية ما معدله 4.7 مرات من العمل غير المأجور في مجال الرعاية أكثر من الرجل، وهو المعدل الأعلى في العالم [21]، قد زادت الأزمة الصحية العالمية تكريس هذا التوزيع غير العادل للأعباء المنزلية نتيجة للتدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس وزيادة الوقت الذي يقضيه الأشخاص في المنازل بالأعمال المنزلية ودعم الأطفال في التعليم عن بُعد ورعاية كبار السن والمرضى يستهلكون المزيد من وقت النساء، كما فرض فيروس كوفيد-19 تغييرات في أساليب العمل، مع زيادة معدل العمل عن بُعد.

وقد أفاد الرجال في الاستطلاع الذي قامت به هيئة الأمم المتحدة للمرأة حول تأثير جائحة كوفيد- 19 على الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة ، وهذا في 09 دول عربية بعدم تورطهم في المهام المنزلية التي تنطوي على التنظيف والطبخ وتقديم الوجبات، على وجه الخصوص، والتي تقع دائما على عاتق المرأة بشكل حصري، كما أفادت النساء في البلدان العربية الـ 09 التي تشملها الدراسة بأن الوقت المخصص لأعمال الأسرة المنزلية قد زاد بعد تفشي المرض، ولكن الاستطلاع أشار إلى أن جائحة كوفيد- 19 قد أثرت على الوقت الذي يخصصه الرجال والنساء في رعاية كبار السن وذوي الإعاقة والمرضى[22].

الفرع الرابع : الرعاية الصحية والإنجابية في ظل الجائحة:

تأثرت خدمات الرعاية الإنجابية والجنسية المقدمة للنساء والمواليد الجدد في العالم بأسرة في ظل انتشار جائحة كوفيد- 19 بسبب الحجر المنزلي الشامل أو الجزئي رغم توصيات منظمة الصحة العالمية بضمان تقديم

الرعاية الصحية اللازمة للحوامل والمواليد الجدد لضمان استمرار خدمات رعاية الأمومة والطفولة في ظل جائحة كورونا.ولكن التقرير الذي أطلقه صندوق الأمم المتحدة للسكان مؤخرا أقر بعدم تلبية احتياجات تنظيم الأسرة في ظل انتشار جائحة كوفيد-19 بسبب:

1 عدم وجود وقت لدى الأطقم الطبية لتقديم خدمات تنظيم الأسرة بسبب انشغالهم في التصدي لفيروس كورونا (كوفيد-19)، أو بسبب افتقارهم إلى مستلزمات الحماية الشخصية التي تساعدهم على تقديم الخدمات بأمان.

2 إغلاق المرافق الصحية في العديد من الأماكن أو محدودية الخدمات المتوفرة فيها.

3 امتناع النساء عن زيارة المرافق الصحية بسبب مخاوفهن من فيروس كورونا أو بسبب القيود المفروضة على التنقل.

4 يحد تعطل سلسلة الإمدادات من توافر وسائل تنظيم الأسرة في أماكن كثيرة ، ويتوقع نفاذ مخزون العديد من وسائل تنظيم الأسرة في غضون الأشهر الستة المقبلة في أكثر من 12 بلدا من أقل البلدان دخلا.

5 نقص المنتجات، وعدم الوصول إلى مقدمي الخدمات المدربين أو العيادات المجهزة قد تعيق النساء من استخدام وسائل تنظيم الأسرة المفصلة لديهن، أو يستخدمن وسائل قصيرة الأجل وأقل فاعلية، أو قد يوقفن استخدام وسائل تنظيم النسل بالكامل ومن نتائجها ما يلي:

- يتوقع عدم تمكن نحو 47 مليون امرأة في 114 بلدا من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من استخدام تنظيم الأسرة الحديثة إذا استمر الإغلاق أو التعطل المرتبط بفيروس كورونا لمدة 06 أشهر في المتوسط مع وجود تعطل كبير في الخدمات، وقد يصل إلى 51 مليون امرأة في حالة الإغلاق لمدة 12 شهر مع وجود تعطل كبير في الخدمات.
- إذا استمر الغلق لمدة 06 أشهر وكان هناك تعطل كبير في خدمات تنظيم الأسرة بسبب فيروس كورونا (كوفيد 19) يتوقع حدوث 07 ملايين حالة إضافية من الحمل غير المرغوب فيه، وسيزداد حالات الحمل غير المرغوب فيه مع استمرار الإغلاق ومد فترة انقطاع الخدمات، فقد يصل العدد التقديري لها إلى 15 مليون حالة إضافية إذا استمرت مدة الإغلاق 12 شهرا مع نسبة تعطل مرتفعة في الخدمات الصحية[23].

ومنه يمكن القول أن غياب خدمات تنظيم الأسرة يزيد من الأخطار المصاحبة للحمل غير المرغوب فيه وحمل المراهقات ، فالتجربة مع حالات الطوارئ الصحية أكدت أن الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية غالبا ما يتم تجاهلها في الاستجابة مما يؤدي إلى آثار سلبية شديدة على صحة ورفاه النساء والفتيات[24].

الفرع الخامس : التمثلات الجندرية لآثار كوفيد-19 في الجزائر:

قامت الشبكة البحثية المستقلة "البارومتر العربي" باستطلاع للرأي في 05 بلدان عربية وهي : الجزائر، تونس ، المغرب، الأردن، لبنان ـ في الفترة الممتدة بين صيف 2020 وشتاء 2021، والاستطلاعات كلها أجريت عبر الهاتف حول تأثير جائحة كوفيد-19 على الحياة اليومية وعن الاستجابة الحكومية للوباء، وفيما يخص الجزائر كشفت الدراسة أن:

1. أثرت الجائحة على النساء الجزائريات على غرار النساء العربيات، إذ عبّر 41 % من الجزائريين بزيادة العنف المنزلي ضد النساء في المجتمع الجزائري منذ اندلاع جائحة كورونا ، وقد جاءت الجزائر في المرتبة الثانية من بين الدول الخمس بعد تونس بـ 63 % .
2. اقتصاديا كشف الدراسة الاستطلاعية للبارومتر العربي بأن انتشار الجائحة زاد من التهديد اللاحق بالأمن المعيشي وضمان الدخل للنساء العربيات وهن يتحملن نصيبا غير متناسب مع الرجال فيما يخص الفقد الدائم لمناصب العمل أو الاضطرابات المؤقتة في العمل، في الجزائر بلغ الفارق بين النساء والرجال فيما يخص الخسارة الدائمة لأعمالهم بـ 04 نقاط أكثر من الرجال (07% للنساء و 03%للرجال) ، والنساء الأكثر عرضة لخسارة أعمالهن مؤقتا جراء الجائحة بـ 11 نقطة أكثر من الرجال (60% للنساء و 49% للرجال) وقد جاءت في المرتبة الأولى من بين الدول المشاركة في الاستطلاع فيما يخص نسبة النساء اللواتي انقطعن عن العمل مؤقتا، وفي المرتبة الثالثة بعد لبنان والمغرب فيما يتعلق نسبة الرجال الذين انقطعوا عن العمل مؤقتا.

كما كشفت الدراسة عن تفاوت في الحالة التعليمية للنساء اللواتي فقدن عملهن بشكل دائم ، وقدرت نسبة الجامعيات بـ 07% مقابل 08% لصاحبات التعليم الثانوي أو أقل، أما فيما يخص النساء اللواتي انقطعن عن العمل بشكل مؤقت فنسبهن جاءت كالتالي : 48% صاحبات التعليم الجامعي و 72% منهن ذوات التعليم الثانوي أو أقل.

3. حسب الدورة السادسة من البارومتر العربي ،تأثرت الحياة الاجتماعية للنساء العربيات في ظل الجائحة قد بقوة، فحظر التجوال وإغلاق المدارس زاد من المتطلبات في الأسرة و البيت، إضافة إلى المخاوف الصحية بسبب الفيروس كلها عوامل زادت من مستوى القلق والتوتر إزاء مرض أو وفاة أحد أفراد الأسرة بسبب الجائحة ، وفي هذا الشأن جاءت الجزائر في المرتبة الثالثة بعد لبنان والأردن، والنسب حسب النوع قدرت بـ 36% لدى النساء و 28% لدى الرجال بفارق 08 نقاط.

كما أن النساء الجزائريات أكثر إدراكا للزيادة في الوحدة الأسرية أثناء الوباء بـ 57% مقابل 45% لدى الرجال بفارق 12 نقطة[25].

نستخلص من نتائج الدورة السادسة للباروميتر العربي أن الجزائر على غرار الدول العربية المشاركة قد تأثرت بتفشي جائحة كوفيد- 19،التي أفرزت خسائر عدة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، وتتحمل النساء العبئ الأكبر في جل مخلفاتها.

خاتمة :

خلفت جائحة كورونا كوفيد- 19 في العالم بأسره واقعا جديدا سندرك مخلفاتها وتحدياتها في المستقبل القريب جدا، فالجائحة خلفت ندوبًا ديموغرافية سواء على المستوى أمل البقاء على قيد الحياة المتوقع والوفيات أو احتمالية الإصابة تحمل الذكور النصيب الأكبر من تبعات الوطأة الصحية لأسباب مناعية وجينية.

أما التهديدات الكبرى للجائحة فلها طابع اقتصادي واجتماعي، فمع الواقع الاستثنائي الذي يمر به العالم من انتشار الفيروس فرضت ظروف استثنائية لاحتوائه كالحجر المنزلي الشامل، وحظر التجوال والاهتمام الصحي شبه الحصري على حالات كوفيد-19 من طرف المؤسسات الصحية، أظهرت مدى نجاعة النظم الصحية والاقتصادية والمجتمعية السائدة في العالم، ففي العالم العربي على وجه العموم أبانت الجائحة عن واقع الهشاشة التي تتسم بها أجهزة الرعاية الصحية في حالة الطوارئ بالرغم من أن الدول العربية عامة كانت الأقل تسجيلا لحالات الإصابة بكوفيد-19 مقارنة بالدول الغربية، أما اجتماعيا فقد زادت الجائحة من نسب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي سواءا كان داخل المنزل ، أو على المنصات الإلكترونية، كما ضاعفت من أعباء النساء غير المدفوعة الأجر في المنزل وهذا ما زاد من نسب التباين في مؤشرات القلق النفسي بحسب النوع الاجتماعي الذي كان مرتفعا بين النساء مقارنة بالرجال، فالأدوار التقليدية والمسؤوليات المفروضة على النساء والفتيات المستقاة من الأعراف الاجتماعية في المجتمعات العربية تزيد من حجم الضغوط الواقعة عليهن في ظل ظروف الحجر المنزلي .

أما اقتصاديا فقد كانت المرأة الأكثر تضررا من حيث الخسارة الدائمة أو المؤقتة للوظائف، وهذا ما خلق أضرارا صحية ونفسية على النساء عامة، وعلى اللواتي تعلن أسرهن بشكل خاص.

في ضوء ما سبق ، يتوجب على الدول العربية عامة والجزائر خاصة من إعادة التفكير في السياسيات الصحية، الاقتصادية و الاجتماعية المنتهجة، فالظرف الصحي العالمي الاستثنائي قد أبان عن قصورها وعدم استجابتها الكيفية والجندرية لطموحات شعوبها وللتحديات الطارئة، والمستقبل القريب سيكشف لنا عن الدول التي استخلصت الدروس من جائحة كوفيد-19.

المراجع :

1-أسيل العلائلي ، كوفيد - 19 يزيد فجوة اللامساواة الجندرية القائمة في الدول العربية ، الباروميتر العربي، ديسمبر 2020. 19:20 . http://www.arabbarometer.org/ar/2020/12/1. 27/11/2021

2-المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الانعكاسات الصحية والاجتماعية لفيروس كورونا "كوفيد-19" والسبل الممكنة لتجاوزها ، المغرب أكتوبر 2020 .

3-جائحة فيروس كورونا :56: 20 . 10/11/2021 http://ar.wikipedea.org

4-دائرة الإحصاءات العامة ، قضايا النوع الاجتماعي – دراسة تحليلية ، الأردن ، 2016 ، ص:07

5-صندوق الأمم المتحدة للسكان ، تأثير فيروس كورونا (كوفيد- 19) على تنظيم الأسرة وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية المعروف بالختان وزواج الأطفال ، مذكرة تقنية مؤقتة ، معلومات اعتبارا من 27 أبريل 2020 .

6- صندوق الأمم المتحدة للسكان: تأثير حالات الطوارئ الصحية على الصحة الجنسية والإنجابية و الحقوق الإنجابية في المنطقة العربية – حالة فيروس كورونا (كوفيد -19) ،المكتب الإقليمي للدول العربية ، 2020

7-صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM) ، مفهوم النوع الاجتماعي ، المكتب الإقليمي للدول العربية، الوحدة الأولى ، ط4 ، 2001 .

8-كوفيد 19 (فيروس كورونا): الآثار الجانبية طويلة الأمد hTTPS://webarchive.org 09/11/2021. 45:19

9-مرض كورونا 2019 ، .51: 09/11/2021.19 . hTTPS://ar.wikipedia.org

10-ماهو كوفيد-19 HTTPS://www.who.int/or emergencies/deseases/novel. Coronavirus -2019.09/11/2021, 20:11

11-نسرين سلطي ، جوان حداد ، تقييم السياسات الاقتصادية الكلية المستجيبة لجائحة كوفيد - 19 في المنطقة العربية- ما هي الآثار المترتبة على التمكين الاقتصادي للمرأة ؟- ، هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، سبتمبر 2020.

12-هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تقييم سريع حول تأثير جائحة كوفيد – 19 على الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة – موجز من 9 دول عربية ، نتائج أولية – 2020

13-هيئة الأمم المتحدة للمرأة،الأمم المتحدة،الإسكوا، آثار جائحة كوفيد- 19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ، 2020

14-هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، منظمة العمل الدولية ، دور اقتصاد الرعاية في تعزيز المساواة المبنية على النوع الاجتماعي ، تقدم المرأة في الدول العربية 2020

15- Covid-19 Dashboard by The Center For systems Science and Engineering (csse) at johns Hopkins university(JHU):Http://gisanddata.maps.arcgis.com, 01/12/2021, 20:34.

16-El mostafa bentour , Assessing job losses due to coronavirus pandemic (covid-19) and the minimum required economic growth for job creation in the Arab labour Markets, Arab Monetary fund , August 2020.

17- http://news.google.com/covid19/map 11/11/2021.10:10

18-International journal of epidemiology, quantifying impacts of the covid-19: pandemic through life expectancy losses-a population level study of 29 countries-26 September 2021 , www.academic.oup.com;20/11/2021 . 19:15

19-Women's international League for peace & freedom , Iraqui women net work, ASSUDA , GAPS UK , Now and the future gender , Equality peace and security in a covid-19 world, Iraqu . 01/2021

الهوامش:

(1) Covid-19 Dashboard by the center for systems science and engineering (CSSE) at johns Hopkins University (JHU) : http://gisanddata.maps.arcgis.com 01/12/2021 . 20:34.

(2) كوفيد 19 (فيروس كورونا الآثار الجانبية طويلة الأمد :http:/webarchive.org 09/11/2021. 19M45

(3) مرض فيروس كورونا 2019 09/11/2021 . 19 :51 http://ar.wikipedea.org

(4) ما هو كوفيد 19 :20:01 . http://www.who.int/or/emergencies/deseases/novel/coronavirus-220189. 09/11/2021

(5) صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM) ، مفهوم النوع الاجتماعي ، المكتب الإقليمي للدول العربية، الوحدة الأولى ، ط4 ، 2001 ، ص ص : 5-6.

(6) دائرة الإحصاءات العامة ، قضايا النوع الاجتماعي – دراسة تحليلية ، الأردن ، 2016 ، ص:07

(7) جائحة فيروس كورونا :56: 20 . 10/11/2021 http://ar.wikipedea.org

(8) http://gisanddata.maps.arcgis.com . 10/11/2021 . 21:03

(9) المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الانعكاسات الصحية والاجتماعية لفيروس كورونا "كوفيد-19" والسبل الممكنة لتجاوزها ، أكتوبر 2020 المغرب ، ص ص : 25-26.

(10) http://news.google.com/covid19/map 11/11/2021.10:10

(11) International journal of epidemiology, quanti fying impacts of the covid-19: pandemic through life – expectancy losses-a population level study of 29 countries-26 September 2021 , www.academic.oup.com;20/11/2021 . 19:15

(12) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تقييم سريع حول تأثير جائحة كوفيد – 19 على الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة – موجز من 9 دول عربية ، نتائج أولية – 2020 ، ص ص : 01-04

(13) Women's international League for peace & freedom , Iraqui women net work, ASSUDA , GAPS UK , now and the future gender , Equality peace and security in a covid-19 world, IRAQU . 01/2021 , p:05

(14) صندوق الأمم المتحدة للسكان ، تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على تنظيم الأسرة وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية المعروف بالختان وزواج الأطفال ، مذكرة تقنية مؤقتة ، معلومات اعتبارا من 27 أبريل 2020 ، ص04

(15) هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، الأمم المتحدة ، الأسكوا ، آثار جائحة كوفيد -19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ، 2020 ، ص:05.

(16) هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، تقييم سريع حول تأثير جائحة كوفيد على الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي ضد المرأة – موجز من 09 دول عربية ، نتائج أولية – 2020 ، ص:03.

(17) El mostafa ben tour , Assessing job losses due to coronavirus pandemic (covid-19) and the minimum required economic growth for job creation in the Arab labour Markets, Arab Monetary fund , August 2020.

(18) نسرين سلطي ، جوان حداد ، تقييم السياسات الاقتصادية الكلية المستجيبة لجائحة كوفيد -19 في المنطقة العربية- ما هي الآثار المترتبة على التمكين الاقتصادي للمرأة ؟- ، هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، سبتمبر 2020 ، ص 16.

(19) هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، الأمم المتحدة ، الإسكوا ، آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ، 2020 ، ص:03

(20) هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، منظمة العمل الدولية ، دور اقتصاد الرعاية في تعزيز المساواة المبنية على النوع الاجتماعي ، تقدم المرأة في الدول العربية 2020 ، ص: 47.

[21]نسرين سلطي ، جوان حداد ، تقييم السياسات الاقتصادية الكلية المستجيبة لجائحة كوفيد -19 في المنطقة العربية- ما هي الآثار المترتبة على التمكين الاقتصادي للمرأة –أ ، هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، سبتمبر 2020 ، ص 21.

[22] هيئة الأمم المتحدة للمرأة ، تقييم سريع حول تأثير جائحة كوفيد على الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي ضد المرأة – موجز من 09 دول عربية ، نتائج أولية – 2020 ، ص ص:02-04.

[23]صندوق الأمم المتحدة للسكان ، تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على تنظيم الأسرة وإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية المعروف بالختان وزواج الأطفال ، مذكرة تقنية مؤقتة ، معلمات اعتبارا من 27 أبريل 2020 ، ص ص01-03.

[24] صندوق الأمم المتحدة للسكان ، تأثير حالات الطوارئ الصحية على الصحة الجنسية والإنجابية و الحقوق الإنجابية في المنطقة العربية – حالة فيروس كورونا (كوفيد -19) ،المكتب الإقليمي للدول العربية ، 2020 ، ص:11

[25] أسيل العلائلي ، كوفيد -19 يزيد فجوة اللامساواة الجندرية القائمة في الدول العربية ، الباروميترالعربي، ديسمبر 2020.
http://www.arabbarometer.org/ar/2020/12/1. 27/11/2021 . 19:20